

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	--	--	---	--

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى
الدورة الحادية والعشرون
أسبوع غابات الشرق الأدنى الثالث
عمان، الأردن، 26-30 يناير/كانون الثاني 2014
تصميم البرنامج الشامل للمنظمة لإدارة الحرائق، ومكافحة المخاطر المتعلقة بالحرائق البرية على مستوى المناظر الطبيعية، وتحسين تنسيق العمل فيما بين الوكالات
مذكرة من الأمانة

موجز
يعكس برنامج المنظمة لإدارة الحرائق نهجا متكاملا يتناول حرائق الغطاء النباتي في جميع استخدامات الأراضي. وتعرض هذه المذكرة لمحة عامة عن التطورات والإجراءات ذات الصلة التي اتخذتها المنظمة وشركاؤها في تنفيذ قرارات الجهاز الرئاسي السابقة.

أولاً - متابعة توصيات الدورة العشرين
لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى والأنشطة الأخرى في المنطقة
المتعلقة ببرنامج منظمة الأغذية والزراعة لإدارة الحرائق

1- أعربت الهيئة في دورتها الأخيرة عن تقديرها للدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة في مسألة حرائق الغابات وطلبت استمرار هذا الدعم. وعلى الرغم من تراجع الميزانية والموارد البشرية منذ الدورة الأخيرة، فإن هذه الورقة توضح السبل التي تواصل بها المنظمة تنفيذ برنامج له وزنه في هذا المجال.

2- وخلال الدورة السابقة، طلبت الهيئة أيضا إلى المنظمة دراسة الآثار غير المباشرة والعبارة للحدود لحرائق الغابات. ولم تتلق المنظمة طلبا محددًا من أي بلد في الإقليم يتعلق بهذا الأمر، وتفتقر إلى الموارد اللازمة لاستكشاف المزيد.

3- وأكدت الهيئة أن من المهم وضع برامج للإنذار المبكر وإقامة مراكز للطوارئ في بلدان الشرق الأدنى، وتقديم الدعم إلى البلدان في تعزيز البنى التحتية المحلية وتحسين التجهيزات الفنية؛ وكذلك وضع نماذج لإدارة الحرائق تشمل المجتمعات المحلية، وتكون مصممة خصيصًا لتناسب الظروف السائدة في كل بلد. وبرنامج المنظمة الشامل الجديد "الإدارة الذكية للحرائق" وعدد من المشاريع والاقتراحات القائمة لإدارة مستجمعات المياه والغابات ومبادرة الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، تعكس نُهجًا قائمة على المناظر الطبيعية وتستند كذلك إلى المجتمعات المحلية.

4- وبالنسبة للفقرة 4، تجدر الإشارة إلى المشاريع التالية في الإقليم:

- منذ الدورة الأخيرة، تم الانتهاء من مشروع لإدارة الحرائق في سوريا.
- يتولى مشروع للمنظمة مقام في المغرب وممول منها، ومتعلق بتنفيذ السياسات الحرجية، وضع نظم للإنذار المبكر للمناطق المعرضة للحرائق في البلد.
- بناء على طلب الجزائر، بدأت المنظمة الإعداد لوضع اقتراح بمشروع لإدارة الحرائق، يشمل نظامًا للإنذار المبكر.
- بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون GIZ (ألمانيا)، ومركز الأبحاث المشترك للاتحاد الأوروبي في إسبراء، وهيئة سيلفا مديترنيا المعنية بقضايا غابات البحر المتوسط (Silva Mediterranea)، ومنظمة الأغذية والزراعة، يجري إدراج ثلاثة بلدان في شمال أفريقيا (المغرب، وتونس، والجزائر) وبلد واحد في الشرق الأدنى (لبنان) في نظام معلومات حرائق الغابات الأوروبية. وهذا يشمل التدريب على التحقيق في أسباب الحرائق ووضع قواعد بيانات وطنية عن الحرائق. ومن شأن تحسين فهم أسباب الحرائق وتاريخها أن يفضي في النهاية إلى تحسين اتقائها.
- يركز مشروع إقليمي بتمويل من المرفق الفرنسي للبيئة العالمية، يشمل عنصرًا يركز على المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، في الجزائر والمغرب وتونس على أهمية تدابير اتقاء الحرائق في التخفيف من تغير المناخ، وخاصة في الجزائر حيث يحترق ما بين 000 50 إلى 80 000 هكتار سنويًا خلال فترة الصيف.

5- وأشارت الأمانة إلى أن لجنة الغابات (COFO) في المنظمة قد وصفت حرائق الغابات بأنها مصدر رئيسي لغازات الاحتباس الحراري (GHGs)، ودعت البلدان إلى أن تدرج موضوع إدارة حرائق الغابات في برامجها لتخفيف الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (REDD). ويتضمن البرنامج الشامل "الإدارة الذكية للحرائق": إدارة

المناظر الطبيعية والحرائق في سياق تغير المناخ، ركيزة متصلة بمسائل ناشئة مثل تغير المناخ. وعند تنفيذ هذه الركيزة، بدأت منظمة الأغذية والزراعة مشروعاً في كاليمنتان، إندونيسيا، ممولاً من خلال صناديق مبادرة الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها من النرويج من أجل الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري عن طريق الاستعاضة عن الحرق بأساليب أخرى في الزراعة والتربة الخثية القريبة، وعن طريق منع الحرائق البرية في مزارع المطاط المملوكة للمجتمعات المحلية. وأوصى أيضاً المؤتمر الدولي الأخير لحرائق البراري بزيادة التركيز على بدائل لاستخدام الحرق. ويشمل أيضاً البرنامج الشامل للإدارة الذكية للحرائق عنصراً يتعلق بإدارة الحرائق وتغير المناخ. وتشمل أيضاً الخطوط التوجيهية في مجال تغير المناخ الموجهة إلى مدراء الغابات (الورقة الصادرة عن المنظمة عن الغابات رقم 172) التي نشرت مؤخراً، إجراءات التكيف واستراتيجيات التخفيف الموصى بأن يتبناها مديرو الغابات في ما يتصل بالزيادة المتوقعة في عدد حرائق الغابات أو وتيرتها أو حجمها أو شدتها.

ثانياً - متابعة توصيات الدورة الحادية والعشرين

للجنة الغابات والهيئات الإقليمية الأخرى للغابات

6- طلبت اللجنة من منظمة الأغذية والزراعة أن تعزز برنامج المنظمة لإدارة الحرائق من خلال السعي الحثيث إلى التماس دعم مالي للاقتراح المتعلق بإنشاء صندوق استئماني ممول من جهات مانحة متعددة. وقد وافقت المنظمة على الاقتراح الآن بوصفه البرنامج الشامل "للإدارة الذكية للحرائق": إدارة المناظر الطبيعية والحرائق في سياق تغير المناخ. وسيدرج هذا البرنامج الجديد ضمن الهدف الاستراتيجي 5 للمنظمة: زيادة صمود سبل المعيشة في مواجهة التهديدات والأزمات. وبالتالي، سيكون جزءاً من الجهود التي تبذلها إدارة الغابات وأيضاً من جهود الفريق الأساسي المعني بالهدف الاستراتيجي في إطار السعي للحصول على التمويل.

7- ومنذ الدورة الأخيرة للجنة الغابات، اكتملت مشاريع متصلة بالحرائق في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وأنجزت أنشطة مشروع في تنزانيا متعلق بإدارة الغابات ويجري إعداد التقارير النهائية عنه. وبدأت مشروعات متعلقة بالإدارة المتكاملة للحرائق أو تشمل عنصراً متعلقاً بإدارة الحرائق أو جاري تنفيذها وذلك في إندونيسيا وسوازيلاند وشيلي والمغرب.

8- وتشكل الإدارة المجتمعية للحرائق عنصراً هاماً من المشروع المنفذ في إندونيسيا، وستكون جزءاً من المشروع الإقليمي لإدارة مستجمعات المياه في فوتاه دجالون (غرب أفريقيا)، وكذلك من مشروع مجتمعي لإدارة الغابات في غامبيا (سيمول كلاهما في إطار الدورة الخامسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية)، ومشروع لإدارة الغابات في زمبابوي وذلك ضمن عملية الحصول على تمويل من الاتحاد الأوروبي.

9- وتشمل الدورة الجديدة السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمية التي ستبدأ في يونيو/حزيران 2014، ضمن مجالات عملها، الحد من مخاطر الكوارث وإدارة الحرائق. وبدأت الأعمال التحضيرية في بلورة مقترحات جيدة تكون

جاهزة بحلول ذلك الحين، وتعتزم منظمة الأغذية والزراعة بدء مناقشات مع البلدان والأقاليم المهتمة المحتملة. ومن أجل تعزيز البرنامج من المتوقع تكثيف الاتصالات مع البلدان المانحة أيضا خلال هذا العام.

10- وطلبت اللجنة أيضا من المنظمة أن تقترح آلية للتنسيق بين مختلف وكالات وبرامج الأمم المتحدة التي تعمل على موضوعات متصلة بإدارة الحرائق، من خلال الاستفادة الكاملة من ميزات النسبية وتلافي أي ازدواجية مع عمل بعض الوكالات الأخرى مثل استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث (UNISDR)، والمركز العالمي لرصد الحرائق (GFMC). وفي تنفيذ هذا القرار، بدأت مناقشات مع المنتدى العالمي للاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث بشأن هذه المسألة، ويتوقع إحراز مزيد من التقدم والنتائج الملموسة في العام المقبل.

11- وأخيرا، طلبت اللجنة من المنظمة أن تضع، في شراكة مع المؤسسات الأخرى المعنية، وتأسيساً على الخطوط التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق، مجموعة من الأدوات الإرشادية الدولية لإدارة مخاطر الحرائق البرية على مستوى المناظر الطبيعية، بما في ذلك مسائل الحرائق العابرة للحدود. ومع أخذ الأنشطة الجارية الأخرى في الحسبان، جرى اختيار موضوعين مبدئيين لتنفيذ هذا القرار. أحدهما هو وضع خطوط توجيهية للإدارة المجتمعية للحرائق من أجل موظفي المقاطعات والمنظمات غير الحكومية. وعقد اجتماع أولي مع خبراء عالميين في أواخر عام 2012 لتحديد الخطوط العريضة لأداة من هذا القبيل وتحديد محور تركيزها. ومن المقرر أن تكون هذه الخطوط التوجيهية جاهزة، ويتم إعلانها في المؤتمر الدولي لحرائق البراري الذي يعقد في عام 2015 في جمهورية كوريا. وستستند الخطوط التوجيهية إلى التجارب الميدانية الناجحة وستعد بدعم من خبراء من جميع الأقاليم في العالم، الذين سيسهمون أيضا في عملية استعراضها. وأدرج الموضوع الثاني، وهو تغير المناخ وإدارة الحرائق، في *الخطوط التوجيهية لتغير المناخ الموجهة إلى مدرء الغابات*، التي نشرت مؤخرا (الورقة الصادرة عن المنظمة عن الغابات رقم 172)، ويرجى الرجوع إلى الفقرة 6. ومع ذلك، قد تلزم في المستقبل خطوط توجيهية محددة بقدر أكبر.

12- وطلبت دورة هيئة غابات أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، المعقودة في عام 2011، من المنظمة تحديث الإحصاءات الإقليمية عن الحرائق البرية. وسيشمل التقييم المقبل للموارد الحرجية في العالم لعام 2015 اتجاهات حدوث الحرائق والمناطق المحترقة على مدى الإثنتي عشرة سنة الماضية وذلك باستخدام بيانات الأقمار الصناعية للمرة الأولى. وسيوفر هذا التحليل معلومات عن مجموع المساحات المحترقة وعن مساحة الغابات المحترقة. وستتاح البيانات للبلدان للمراجعة كجزء من عملية إعداد تقارير عن تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2015.

ثالثا- تطورات أخرى

13- على مستوى مقر منظمة الأغذية والزراعة، جرى بقدر كبير تخصيص موارد بشرية معنية بإدارة الحرائق من أجل تطوير هدف المنظمة الاستراتيجي الجديد 5: زيادة صمود سبل كسب العيش في مواجهة التهديدات والأزمات. ورغم إنه يقصر الجهود، في الأجل القصير، على البرنامج الجاري لإدارة الحرائق، فإنه سيقدم في الأجلين الطويل

والمتوسط، مساعدة إلى البرنامج (على المستويات العالمية والإقليمية والإقليمية الفرعية والوطنية) وكذلك، بصفة عامة، إلى إدارة الغابات لتشارك أيضا في هذا الهدف الاستراتيجي. ومع ذلك، ونظرا لأن المساهمة في الفريق الأساسي للهدف الاستراتيجي 5 ستكون مهمة طويلة الأجل، فستلزم موارد بشرية إضافية في مجال إدارة الحرائق لمواصلة الدعم المقدم للمشاريع والمسؤولين على المستويات الإقليمية (والإقليمية الفرعية) والقطرية.

14- وتشارك المنظمة بقوة في التحضير للمؤتمر الدولي المقبل لحرائق البراري الذي يعقد في عام 2015 في جمهورية كوريا. ومثلما حدث خلال المؤتمر الأخير المعقد في عام 2011 في جنوب أفريقيا، فإن إدارة الغابات ستدعو إلى برنامج يعكس الإدارة المتكاملة للحرائق يشمل نهجا مجتمعيا لإدارة الحرائق.

رابعاً - نقاط مطروحة للنظر فيها

15- لا تزال حرائق الغابات والمراعي تشكل مصدر قلق شديد بالنسبة لبلدان إقليم الشرق الأدنى. ويمكن توقع أن يزيد تغير المناخ من شدة حرائق الغابات وتواترها. وسيؤدي تزايد حرائق الغابات والمراعي إلى انبعاث المزيد من غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي. وقد ترغب اللجنة في أن:

- تناقش الحاجة إلى القيام في نهاية المطاف باتباع نهج للمناظر الطبيعية في إدارة الحرائق نظرا لأن الحرائق البرية تؤثر على الغابات والمراعي في الإقليم على حد سواء. وقد يلزم اتباع نهج متعدد التخصصات من أجل إدماج قضايا مثل الغابات وإدارة الحرائق، وتحسين إدارة المراعي، وتحسين خطط الرعي وغيرها، لتجنب اللجوء إلى الحرق؛
- تناقش التدابير التي يمكن اقتراحها لمواجهة الخطر المتزايد لوقوع حرائق برية لا يمكن السيطرة عليها في الإقليم، على سبيل المثال من خلال زيادة التعاون داخل الإقليم، وإقامة صلة أوثق بين إدارة حرائق الغابات والمبادرات المتعلقة بتغير المناخ، وتنفيذ الخطوط التوجيهية القائمة أو ضرورة وضع مبادئ توجيهية جديدة؛
- تقترح أن تشمل الاستثمارات في المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها وغيرها من المبادرات ذات الصلة بتغير المناخ عنصرا بشأن إدارة حرائق الغابات؛
- تيسر التعاون فيما بين بلدان الجنوب، داخل إقليم الشرق الأدنى وكذلك في أقاليم أخرى من العالم، لدعم وتنفيذ المشاريع المتعلقة بإدارة الحرائق والسيطرة على الحرائق البرية؛
- توكل إلى منظمة الأغذية والزراعة مهمة تحديد موارد مالية وبشرية أكبر وإضافية.

16- وقد ترغب البلدان الأعضاء في الهيئة أيضا في أن تناقش كيفية تكثيف التعاون الإقليمي داخل إقليم الشرق الأدنى لتحسين استخدام الموارد المتاحة على المستوى الإقليمي لإدارة الحرائق البرية. ويمكن أن تشمل هذه المناقشة مستقبل التعاون بين هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى، والشبكات الإقليمية للوكالة الألمانية للتعاون الدولي

(ألمانيا)، ومركز الأبحاث المشترك للمفوضية الأوروبية في إسبرا، وسيلفا ميدتيرانيا، والمرفق الفرنسي للبيئة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة.

17- وقد يرغب أعضاء الهيئة أيضا في تقديم توصيات إلى المؤتمر الدولي المقبل لحرائق البراري (جمهورية كوريا 2015).